

مصر السابع عالمياً في قائمة أكبر الدول المتلقية للتحويلات المالية من العاملين في الخارج لعام 2024

أصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء اليوم الاثنين الموافق 16 / 6 / 2025 بياناً صحفياً عن اليوم العالمي "للتحويلات المالية العالمية 2025" والذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في الدورة الثانية والسبعون عام 2018؛ بحيث يحتفل في 16 يونيو من كل عام بجهود المهاجرين ممن تركوا أوطانهم سعياً لتحسين مستوى معيشة أسرهم، وإتاحة فرص مستقبلية أمام أطفالهم وأوطانهم، خاصة وأن نصف تلك التحويلات المالية تذهب إلى المناطق الريفية التي يتركز فيها الفقر والجوع، ويعتمد سكانها على التحويلات المالية.

ويركز موضوع احتفالية هذا العام على إبراز كيفية مساهمة التحويلات المالية في تمويل التنمية، وتعزيز أثرها على المرونة الاقتصادية للأسر المعيشية وقدرتها على الصمود في وجه تغير المناخ، بالإضافة إلى التنمية المحلية المستدامة.

ويمكن إيجاز الرسائل الأساسية للاحتفالية في ستة محاور رئيسية هي: تعزيز الشمول الرقمي والمالي لأسر المهاجرين، تحسين البنية التحتية المالية الرقمية، خفض تكاليف التحويلات إلى أقل من 3% بحلول 2030 من خلال التقنيات الرقمية والمنافسة، تعزيز اتساق السياسات الحكومية لدمج مساهمات المهاجرين في خطط التنمية، تسهيل استثمار المهاجرين الآمن في بلدانهم، وأخيراً، دعم التحويلات المالية كعامل محفز للصمود في مواجهة تغير المناخ، وفيما يلي عرضاً لأهم المعلومات والمؤشرات عن هذا الموضوع :

أولاً: تعريف التحويلات المالية وأهميتها

ما هي التحويلات المالية ؟ وما هي أهميتها ؟

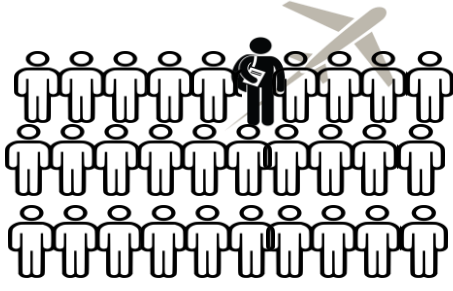
تعتمد فكرة التحويلات المالية على وجود عناصر أساسية هم المرسل والمتلقي ومزود خدمة التحويلات (البنوك، شركات الصرافة، البريد).



تعرف التحويلات المالية في أبسط معانيها بأنها قيام الفرد المسافر الى بلد ما بإرسال تحويلات قد تتخذ شكل نقود أو سلع عبر قنوات مالية (بنوك ، مكاتب صرافة ، بريد) وتساهم تلك التحويلات في إعالة أسرهم وتلبية احتياجاتهم في بلدانهم الأصلية .

هذا وتعد التحويلات المالية أيضاً بمثابة شريان حياة حيوي بالنسبة لدول العالم؛ فهناك أكثر من مليار شخص يتأثرون سنوياً بشكل مباشر بالتحويلات المالية، إما كمُرسلين أو كمتلقين. و75% من تدفقات التحويلات السنوية تلبي الاحتياجات الأساسية للمستفيدين من الغذاء، والصحة، والتعليم والإسكان والصرف الصحي، أما النسبة المتبقية البالغة 25% فهي إما مَذخرة، أو مستثمرة، أو مستخدمة لإنشاء أعمال تجارية.

ثانياً: أهم المؤشرات المتعلقة بالتحويلات عالمياً



- يشير تقرير الهجرة الدولية لعام 2024 إلى أن عدد المهاجرين الدوليين حول العالم قد بلغ 281 مليون مهاجر (يمثل نسبة 3,6% من إجمالي سكان العالم الذي يبلغ تقريباً 8 مليار نسمة ، وهو ما يمثل تقريباً مهاجر واحد من كل ثلاثون فرد على مستوى العالم) .
- يشير التقرير أيضاً الى ارتفاع التحويلات المالية الدولية من 128 مليار دولار أمريكي عام 2000 إلى 831 مليار دولار أمريكي عام 2024.
- على مدار العقد الماضي ارسل المهاجرون 5 تريليونات دولار أمريكي من التحويلات المالية إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، متجاوزين بذلك المساعدات الإنمائية الرسمية ومساوئين للاستثمار الأجنبي المباشر، وقد وصل أكثر من ثلث هذه الأموال إلى المناطق الريفية، وبحلول عام 2030، من المتوقع أن تتدفق تحويلات مالية إضافية بقيمة 4,4 تريليون دولار أمريكي إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

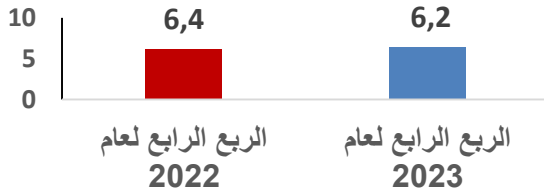
ثالثاً: ترتيب مصر بين الدول الأكثر استقبالا للتحويلات



طبقاً لبيانات البنك الدولي لعام 2024 تحتل مصر المركز السابع بـ (22,7 مليار دولار) عالمياً من حيث حجم التحويلات المالية المرسله لها من الخارج بعد كل من الهند (129,1 مليار دولار)، والمكسيك (68,2 مليار دولار)، والصين (48 مليار دولار)، والفلبين (40,2 مليار دولار)، وباكستان (33,2 مليار دولار)، ثم بنجلادش (26,6 مليار دولار).

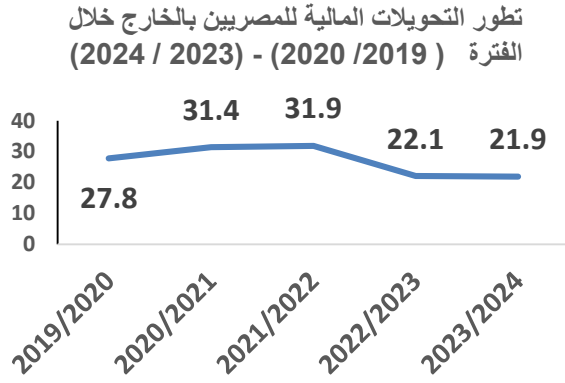
رابعاً: التحويلات المالية في سياق أهداف التنمية المستدامة 2030 (تكلفة إرسال 200 دولار في العالم طبقاً لاهم قنوات الارسال).

متوسط التكلفة العالمية لإرسال 200 دولار أمريكي في الربع الرابع لعامي 2022، 2023



- تستهدف اهداف التنمية المستدامة – الغاية (10 - ج) خفض تكلفة تحويلات المهاجرين الى اقل من 3% لكل معاملة وإلغاء تكلفة قنوات التحويلات المالية التي تزيد عن 5% بحلول عام 2030.
- وفقاً لقاعدة بيانات أسعار التحويلات المالية العالمية التابعة للبنك الدولي، بلغ متوسط التكلفة العالمية لإرسال 200 دولار أمريكي 6,4% في الربع الرابع من عام 2023، بزيادة طفيفة عن 6,2% في العام السابق 2022.
- تشير بيانات البنك الدولي في موجز التنمية والهجرة لعام 2024 الى أن البنوك لا تزال تُعدّ القناة الأكثر تكلفةً لإرسال التحويلات المالية بمتوسط تكلفة بلغ 12% خلال الربع الرابع من عام 2023، وبلغ متوسط تكلفة مكاتب البريد 7,7%، ومكاتب تحويل الأموال 5,5%، وجاءت التحويلات من خلال الهاتف المحمول 4,4% في المرتبة الأخيرة، وعلى الرغم ان خدمات الهاتف المحمول هي الأقل تكلفةً بين مُقدمي الخدمات، إلا أنها تُمثّل أقل من 1% من إجمالي حجم المعاملات.

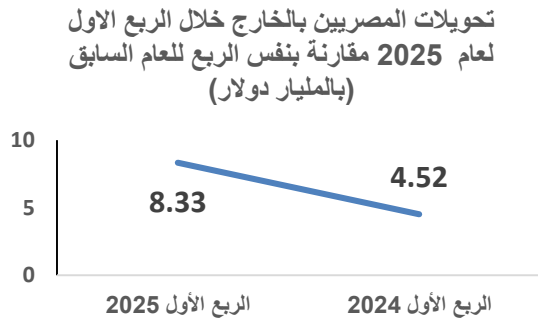
خامساً: تطور تحويلات المصريين بالخارج خلال الفترة (2020 / 2019) - (2024 / 2023)



طبقاً لبيانات البنك المركزي المصري شهدت حجم تحويلات المصريين بالخارج تطوراً ملحوظاً خلال آخر 5 سنوات؛ حيث شهدت نمواً ملحوظاً من 27,8 مليار دولار في (2020/2019) إلى 31,9 مليار دولار في (2022/2021) مدفوعة بتداعيات جائحة كورونا والأزمة الروسية الأوكرانية التي دفعت الكثيرين لتحويل مدخراتهم لبلادهم، ومع ذلك انخفضت التحويلات لاحقاً إلى 22,1 مليار دولار في (2023/2022) و **21,9** مليار دولار في (2024/2023) ويرجع هذا الانخفاض إلى عدة عوامل تشمل تسريح العمالة

بعد كورونا، وجود السوق الموازية للعملة، ارتفاع معدلات التضخم عالمياً، وتباطؤ النمو في دول مجلس التعاون الخليجي .

سادساً: حجم تحويلات المصريين المهاجرين بالخارج خلال الربع الأول لعامي 2024 ، 2025



طبقاً لبيانات البنك المركزي المصري؛ شهد الربع الأول من عام 2025 ارتفاع ملحوظ في تحويلات المصريين العاملين بالخارج، حيث قفزت بنسبة **84,4%** لتصل إلى **8,33 مليار دولار أمريكي**، مقارنة بـ **4,52** مليار دولار أمريكي في الربع الأول من عام 2024، مما يمثل زيادة كبيرة في حجم تدفقات النقد الأجنبي إلى البلاد ويمكن أرجاع ذلك إلى الإصلاحات المتعلقة بتوحيد سعر الصرف والتي بدأت في مارس 2024.

سابعاً: اهم مبادرات الدولة المصرية لزيادة حجم التحويلات المالية للمهاجرين المصريين بالخارج.

- 1- إطلاق البنك المركزي مشروعاً لرقمته تحويلات العاملين بالخارج لتسهيلها، وتسريعها، وخفض تكاليفها، وتوفير منتجات مصرفية آمنة وشفافة للمستفيدين، مع التركيز على السيدات وتقديم حوافز لهن للدخار.
- 2- إبرام البنك المركزي المصري عدة اتفاقيات مع بنوك وشركات صرافة خليجية، وتحضير للمرحلة الثانية من المشروع (رقمه تحويلات العاملين بالخارج) بمشاركة 12 بنكاً .
- 3- إنشاء شركة مخصصة لتعزيز مساهمات المصريين المقيمين بالخارج (شركة تنمية الريف المصري الجديد) تنفيذاً للتوصية الصادرة عن مؤتمر الكيانات المصرية بالخارج 2022.
- 4- توقيع بروتوكول تعاون بين وزارة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج ووزارة الاتصالات بتاريخ 7 ديسمبر 2022 لتطوير أول تطبيق إلكتروني يجمع كافة المحفزات الاستثمارية والخدمات الرقمية للمصريين بالخارج.
- 5- استمرار طرح وحدات سكنية وأراضي للمصريين بالخارج بشكل دائم عبر المواقع الإلكترونية لوزارة الإسكان وهيئة المجتمعات العمرانية.

مصادر البيانات

تقرير الهجرة الدولية لعام 2024 – قواعد البنك المركزي المصري – قواعد بيانات البنك الدولي - الموقع الرسمي للاحتفالية - رئاسة مجلس الوزراء (مركز دعم واتخاذ القرار).